من يكفل لها ذلك حالة اللاسلم · وثانية لا تعير اهتماما كبيرا « لسلبيات » السلام ، وينصب تفكيرها على ايجابياته وشروطه التي تكفل لها مزيدا من التوسع في الاراضي العربية بهدف النهوض بالمشروع الصهيوني · وتكمن الخلافات بين التيارات السياسية الاسرائيلية حول مسالة شروط السلام ، فالبعض يشترط ضم اراض عربية واسعة ، بينما يطالب الاخرون ضم اراض « غير واسعة » ، اي انها تتفق جميعها حول مناهضة الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ، ناهيك عن اجتماعها على محاربة قيام دولة فلسطينية **مستقلة** ، حتى لو افترضنا جدلا امكانية استبعاد م·ت·ف ، وتوفر اعتراف هذه الدولة **المستقلة** بالكيان الاسرائيلي ·

وفي ضوء هذه المقدمات والاستنتاجات التي اشرنا اليها ، يطرح السؤال نفسه : **ما هي المكانة التي تحتلها « حركة السلام الان » في الفهم الاسرائيلي للسلام وما هي « مبادىء » السلام التي تطرحها ؟·**

تعبر « حركة السلام الان » عن تطلعات اوساط شعبية معينة من بين الفئة التي لا تخشى السلام ، وتثق بقدرة « المجتمع الاسرائيلي » على التكيف مع الوضع الجديد لصالح المشروع الصهيوني ، مع اشتراط بعدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وعدم قيام دولة فلسطينية ·

ربما يتبادر الى الاذهان ان الحركة الجديدة لا تختلف عن الليكود او التجمع العمالي في هذين الاشتراطين ، والاستنتاج ان لا مبرر لولادتها ما دامت لم تطرح شيئا جديدا · والحقيقة هي ان هذين الاشتراطين وان بديا للوهلة الاولى متطابقين ، الا ان فهم كل طرف لهما مغاير للاخر ، ويتمحور الخلاف حول حجم الانسحابات داخل الاراضي العربية ، وحول مصير الفلسطينيين وليس حول دولتهم المستقبلية المستقلة ·

ظهرت حركة السلام الان عقب مضي قرابة اربعة شهور على زيارة السادات الى اسرائيل ، وساعد على ظهورها عاملان :

١ ـ **تداعي فلسفة اللاخيار :** من المعروف ان فلسفة اللاخيار (اين بريراه) التي درج قادة « المجتمع الاسرائيلي » ، وحذا حذوهم في ذلك جميع التيارات السياسية الصهيونية ، على ترسيخها في ذهنية الجمهور الاسرائيلي ضد تحقيق السلام ، بحجة ان الطرف الاخر لا يريد السلام ، ويقف ضد المفاوضات والصلح والاعتراف ، قد تصدعت عقب حرب ١٩٦٧ ، حين قبلت الاطراف العربية مشاريع عدة تنم عن قبولها غير المباشر للمفاوضات والصلح والاعتراف · وقد تداعت هذه السياسة اكثر عقب حرب ١٩٧٣ ، ووصل ذلك المسار الى نهايته حينما فاجأ رئيس اكبر دولة عربية مجتمع المهاجرين والمستوطنين بزيارته المشهورة ، حاملا اليه وبشكل مباشر المفاوضات والصلح والاعتراف والامن